والتطهير ولا يراد على السبعة المجعولة غاية لتطهير النجاسة المغلظة
والله تعالى اعلم سادسها يستثنى من عموم سؤال الملكين الشهيد
لما في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كفى ببارقة
السيوف شاهدا ه وللنسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما بال
المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على
راسه فتنة بل قد يلحق به من مات مرابطا فقد اخرج احمد وابو داود
حديث كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمو عمله الى يوم القيامة ويومن من فتان القبر لظهوره في انه لا يسال
وللطبراني في الاوسط من قوعاس لقى العدو وصبر حتى يقتل او يغلب
لم يفتن في قبره والحق القرطبي بالشهيد كل من الحق به في ثواب الشهادة
من مطعون وغيره والصديق رضي الله عنه لانه اعلا مرتبة من الشهيد
او منه يوخذ انتفا السوال في حق النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال
الحافظ ابن حجر اختلف في النبي هل يسال فقال واما الملك فلا اعرف
احدا ذكره والذي يظهر انه لا يسال لان السوال يختص بمن شانه
ان يفتن انتهى وقال الفاكهي ايضا ان الظاهر ان الملائكة لا
يسالون ه واختلف في الاطفال هل يسالون وجزم القرطبي في
التذكرة بانهم يسالون وجزم غير واحد من الشافعية بانهم لا يسالون
ومن ثم قالوا لا يستحب تلقينهم وفي حديث حسنه الترمذي ... نفي
ان من مات يوم ليلة الجمعة او يومها لم يسال وضعفه الطحاوي
وورد تلقيهن بنحوهم فيمن يقرا كل ليلة سورة تبارك واضاف في

بعض

بعض الاخبار انها سورة السجدة قلت وانما سكت من تكلم في العقائد
عن الاستثناء لان دليله ظني والمسئلة قطعية والله تعالى اعلم سادسها
قال ابو العباس القرطبي في حديث المقعد بالغداة والعشي هو اخبار عن
غير الشهدا فان ارواحهم في حواصل طير تسرح في الجنة وتاكل من ثمارها
وقال ابو زرعة ابن العراقي وهو مبني على ان عرض المقعد على الارواح
خاصة فلا يحتاج الى عرضه عليها لانها في الجنة وقد قال القرطبي قبل
ذلك يجوز ان يكون هذا العرض على الروح وحدها ويجوز ان يكون عليه
مع جزء من البدن قال ابو زرعة وظاهر الحديث العرض على الجملة ولا
مانع من اعادة الروح الى الجسد او الى البعض الذي يدرك حالة العرض
قال وقد يقال ان العرض وان كان على الروح فقط بدليل في الشهيد
تبشر روحه باستقرارها في الجنة مقترنة بجسدها في ذلك المحل
المخصوص على التابيد وهذا قدر زائد على ما هي فيه واما اذا كان عرض
المقعد على الاجساد فلا مانع من ان الشهدا خيند كغيرهم لان الذي
في الجنة انما هو ارواحهم اما اجسادهم فهي في قبورهم فيتعين عرض المقعد
عليها بكرة وعشيا على ان ذلك قد ورد في ارواح المومنين مطلقا رواه
النسائي من حديث كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
نسمة المومن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعثه الله تعالى الى جسده يوم القيامة
ورواه ابن ماجه بلفظ ان ارواح المومنين في طير خضر تعلق بشجر الجنة
وهو عند الترمذي بلفظ ان ارواح الشهدا وقد جزم ابن بطال بالاحاديث التي

Copyright © King Saud University